

لَتَكُونَ لِمَن خَلَقَ آيَةٌ
الكاتب : عبد الرحمن العشماوي
التاريخ : 7 يوليو 2015 م
المشاهدات : 6639



لِلنَّاسِ مَعَ الظُّلُمِ حِكَايَةٌ

وَبِدَايَةٌ سَرْدٍ وَنَهَايَةٌ

يَبْدُوهَا الظَّالِمُ مُنْطَلِقًا

لِيُحَقِّقَ بِالظُّلْمِ الْغَايَةَ

وَالْجَوَاقِفُ تَجْعَلُهُ رَمَزًا

لِلنَّاسِ وَنِبْرَاسَ رِعَايَةٍ

تَمْنَحُهُ أَوْصَافَ رَشَادٍ

وَالظَّالِمُ عُنْوَانُ غَوَايَةٍ

وَيَظِلُّ الظَّالِمُ مُنْتَفِحًا

وَيُكُونُ أَجْهَزةَ حِمَايَةٍ

أَجْهَزةٌ تَجْعَلُ دَوْلَتَهُ

بِالسُّطُورَةِ مِيدَانُ رِمَايَةٍ

"بَلَطَجَةٌ" لَا تَعْرِفُ وَعِيًا

أَوْ تَرَوِي لِلْخَيْرِ رِوَايَةً

وَالظَّالِمُ يَرْفَعُ رَايَتَهُ

وَالْأُمَّةُ تَحْتَقِرُ الرَّايَةَ

لَكِنَّ الظَّالِمَ يَتَعَالَى

يَعْرِفُ فِي سَكْرَتِهِ "نَايَةً"

وَيَظِلُّ صَرِيحَ تَخْبُطِهِ

تُسْكِرُهُ أَبْوَاقُ دِعَايَةٍ

تُنْسِيهِ السُّكْرَةُ خَالِقَهُ

تُفْقِدُهُ عَقْلاً وَدِرَايَةً

فَتَجِيءُ الضَّرْبَةُ تَجْعَلُهُ

يَتَرَنَّحُ مِنْ غَيْرِ عِنَايَةٍ

وَالْكُونُ يُرْتَلُّ قُرْآنًا

يَمْنَحُنَا نُورًا وَهِدَايَةً

(فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا)

لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً

